فعالى بالالف لا غير كجبالى وحبالى والالف فى فعالى مبدلة من الياء على
ما يجئ ونقول فى الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعال كجواد فى الاصول
الثلث ويجوز فعالى قليلا وهو الاصل كما يجئ بيانه والثانى ان يجمع
على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار فى انثى وعطشى وبطحاء و
عشراء وانما يجئ هذا الجمع فيما لا يجئ فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا
اناثى ولما قالوا اخناث لم يقولوا اخناث وكان الاصل فى هذا الباب الجمع الاقصى
اعتدادا بالف التانيث للزومها فيجعل كلام الكلمة واما اخذ فيها والجمع
على فعال فنظر الى كون الالف علامة التانيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة
بعد اسقاطه كما فى التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة
فيكون عطاش وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين
ساير جموع فعلة وفعلة لكونه اشبه بفعالى الذى هو الاصل كما يقرر و
حمل نحو نفساء وعشراء على نحو انثى فجمع على فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفاء
وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته لفعالى التى هى الاصل فى مثله كما
ذكرنا ولم يجمع نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كا
لخامسة بسبب حركة العين كما عرفت فى النسب نحو حبارى وجمزى ولم يجمع
جمع فعلى كاربى وشعبى ولا فعلى كالمرطى ودقرى ولا فعلاء كالثاداء
لا على صيغة الجمع الاقصى ولا على فعالى ولو كسرة فالقياس فعال كما ذكرنا
فى نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجميع بالالف والتاء وانما وجب فى الوصف
الذى الفه مقصورة قلب الياء فى الجمع الفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف
اثقل من الاسم من حيث المعنى فيجاب التخفيف به انسب والالف فى الآ
ايضا اكثر من الياء والدليل على ان الف فعالى فى الاصل ياء انا لو سمينا بجبالى
وصغرناه لم نفعل به ما فعلنا بحبارى وذلك انا نجوز ههنا حبيرى
كما بين فى باب التصغير بل يجب ههنا ان نقول حبيلى الا بحذف الالف المتو
سطة كما تقول فى تصغير جوار ومساجد علمين جوير ومسيجد وانما
فروا فى هذه الجموع من الياء الى الالف بخلاف نحو جوار فى حبالى ثانية ه

تطبيقا

تطبيقا الجمع بالواحد فى الموضعين اعنى حبالى وجواء وفرقا بين الف التانيث وغيره
من الالف المنقلبة كما فى ملهى والف الالحاق كما فى ارطى وهذا كما يجئ فى باب الاعلال
من تطبيق الجمع بالمفرد فى نحو شائية وشواء وادواة واداوى بخلاف برية وبرايا
لما كان الالف فى شائية واداوة ثابتة كما فى الجمع بخلاف برية هذا وقد جاء فى
بعض ما اخره الف مقلبة ما جاء فى الف التانيث من قلب الياء الفا تشبيها له به وذلك
نحو مدرى ومدار ومدارا بالالف وليس بمطرد وقال السيرافى هو مطرد سواء
كان الالف فى المفرد منقلبة او للالحاق وان كان الاصل ابقاء الياء فيقول على هذا
فى ملهى ملاه وملاهى او فى ارطى اراط قال لانه لا يقع فيه اشكال والاولى
الوقوف على ما سمع واما ذو الممدودة الرابعة فا نما جاء فيه ثلثة اوجه مع ان
الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب فى الجمع الاقصى الفه التى قبل الهمزة ياء
لاجل كسرة ما قبلها كما فى مصابيح فيرجع الهمزة الى اصلها من الالف وذلك لانها
فى الاصل الف تانيث عند سيبويه كما فى حبلى زيدة قبلها الف فصارة باللزوم كلام
الكلمة كالزيدة فى كتاب وحمار فاجتمع الفان فحركت الثانية دون الاولى لانها لمد
كما فى حمار ولم يحذف الاولى للساكنين خوفا من نقص الغرض ولم يقلب الثانية عند
الاحتياج الى تحريكها واوا ولا ياء مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر
لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها فى المخارج وذلك لان الواو والياء فى مثل هذا
الموضع يقلبان الفا كما فى كساء ورداء فلم يبق بعد الواو والياء حرف انسب الى الالف
من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى اصلها من الالف
لزوال الموجب انقلابها همزة اعنى الالف ثم انقلب ياء لان انقلاب حروف العلة
بعضها الى بعض اولى كما يجئ فى باب الاعلال ثم ادغمت الياء فى الياء فيجوز على قلة
استعمال هذا الاصل قال: لقد اغدوا على اشقر يغتال الصحاريا: والاكثرون
يحذف الياء الاولى لاستثقال الياء المشددة فى اخر الجمع الاقصى ولاسيما اذا لم
يكن فى الواحد حتى يحتمل فى الجمع للمطابقة كما فى كرسى وكراسى وايضا الحذف فى مثله
تسبب الى رجع الياء الفا كما كان واذا كانوا يحذفون المد من نحو الكرابيس و
القراقير فيقولون الكرابس والقراقر فما ظنك به مع اليائين الا ترى الى قولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)